Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

رئيس التحرير :
أ.د. محمد فتحى عبد الهادى

لجنة التحرير :
أ.د. هشام عبد الله عباس
أ.د. أسامة السيد محمود
أ.م.د. السيد أحمد حسب الله
د. إبراهيم البندارى

الناشر :
أ. أحمد أمين

حقوق النشر

المجلد الثانى عشر – العدد الثالث والعشرون – ١٤٢٥هـ – يناير ٢٠٠٥ م

حقوق الطبع والنشر © جميع الحقوق محفوظة للناشر :

المكتبة الأكاديمية
شركة مساهمة مصرية
رأس المصدر والمدفوع ٩,٩٧٣,٨٠٠ جنيه مصرى
١٢١ شارع التحرير – الدقى – الجيزة
القاهرة – جمهورية مصر العربية
تليفون : ٧٤٨٥٢٨٢ – ٣٣٦٨٢٨٨ (٢٠٢)
فاكس : ٧٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة
كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الناشر

الاتجاهات الحديثة فى

المكتبات والمعلومات

كتاب دورى محكم يصدر مؤقتا مرتين فى السنة

المجلد الثانى عشر | العدد الثالث والعشرون | يناير ٢٠٠٥

الافتتاحية :

* رئيس التحرير ٧

البحوث والدراسات العامة :

* قياس الجودة الشاملة لمواقع المكتبات الجامعية العربية على الإنترنت — د. فالح عبدالله الضرمان ١١
* ما وراء محركات البحث — د. خالد عبد الفتاح محمد ٣٧
* خدمات المكتبات والمعلومات لذوى الاحتياجات الخاصة : مراجعة أدب الموضوع للفترة الزمنية من ١٩٩١م إلى ٢٠٠٣م (١) — غادة عبد الوهاب أصيل ٥١

ملف العدد : الأبعاد المتعددة لمجتمع المعلومات (٢)

البحوث والدراسات :

* مجتمع المعلومات العالمى : الواقع وآفاق المستقبل — د. أبو بكر محمود الهوش ٨٥
* التحول المصرى نحو مجتمع المعلومات — د. سهير عبد الباسط عيد ١٠٩
* التكامل التكنولوجى وفجوة المعرفة — د. محمد نبهان سويلم ١٣٩
* عبور البلدان النامية للفجوة الرقمية المعلوماتية التكنولوجية : دراسة تحليلية — د. محمد جلال سيد غندور ١٥٥
* أخصائى المعلومات فى البيئة الرقمية . — لطفى الزيادى ٢٠٥
* محو الأمية المعلوماتية . — د. مجدى محمد إبراهيم ٢١٥

المكتبة الأكاديمية

خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة :
مراجعة ادب الموضوع للفترة الزمنية من ١٩٩١ م إلى ٢٠٠٣ م [١]

غادة عبد الوهاب أصيل
محاضر بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

الإطار المنهجي :

١/١ المقدمة :

يشكل الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة فئة مهمة بين فئات المجتمع تحتاج إلى اهتمام خاص ، وذلك لأن ظروف الإعاقة تفرض قيود على المعاق تؤثر على قدراته المختلفة ، الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية . ومن حق المعاق على مجتمعه مساعدته في تحقيق أفضل استثمار ممكن لقدراته الحالية حتى يستطيع أن يعيش حياة أقرب ما تكون إلى الحياة العادية ، وحتى نرفع من مستوى نوعية هذه الحياة ، بحيث يكون عضواً نافعاً ومنتجاً لنفسه ولوطنه . (جامعة الخليج العربي ؛ ز) .

وإيماناً بمبدأ أن الرعاية الاجتماعية والتعليمية للأفراد المعاقين هي ليست في تصور الهبة والإحسان وإنما مسؤولية إنسانية وواجب أخلاقي وجزء من التطور الإنساني المقدم إلى كل الأفراد سواء كانوا معاقين أو غير معاقين ، ومن منظور أن الأفراد المعاقين هم طاقة إنسانية تحتاج إلى حمايتها وأن الفرد المعاق يمكن أن يكون فرداً منتجاً وقادراً على المشاركة في تطور المجتمع ، إذا ما وجدت الظروف المناسبة والملائمة التي تساعده في التغلب على عجزه ، فقد حظيت هذه الفئة من أفراد المجتمع في جميع أنحاء العالم وعلى نحو ملحوظ في الدول المتقدمة ، بالاهتمام على كل من المستوى الرسمي والخاص عن طريق المراكز والمؤسسات والمعاهد والجمعيات التي قدمت خدمات التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة والتي شملت خدمات التعليم والتدريب والتأهيل ، تمكيناً لهم من مواجهة الحياة والصعوبات وتكييف أنفسهم مع البيئة المحيطة على نحو مرضٍ.

وإلى جانب المراكز والمؤسسات والمعاهد والجمعيات والتي كان لها دور بارز وأساسي في تأهيل وتدريب وتعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، برزت المكتبات بكافة أنواعها كأداة ثقافية وتعليمية يمكن أن تساهم في خدمة الأفراد ذوي

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الاحتياجات الخاصة ، وقدمت العناية التعليمية والتثقيفية من خلال خدمات المكتبات والمعلومات لهذه الشريحة من أفراد المجتمع .

إن تقديم خدمات مكتبات ومعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة أو للأفراد المعاقين بمعنى آخر إنما هو من واقع أن المكتبة توسع خدماتها وتقدم المعلومات لجمهور المستفيدين ، وحيث أن الشخص المعاق يمثل جزء من جمهور المستفيدين ، فإن خدمة المكتبة لابد من أن تصل إليه وذلك من أجل الفائدة الثقافية والأكاديمية ، ونتيجة لذلك أظهرت المكتبات في كل مكان اهتمام نحو المعاقين وجهزت أماكن خاصة لهم ، كما أن بعضها اختص بفئة معينة منهم مثل مكتبات المكفوفين والتي قدمت لهذه الفئة من المعاقين امتيازات وخدمات خاصة مثل إرسال الكتب والأشرطة والأسطوانات ومواد القراءة الأخرى للمكفوفين بالبريد مجاناً ، كما أن مكتبات المكفوفين لا تفرض أي قيود أو جزاءات على المستعيرين المتأخرين في إرجاع الكتب ، وهذا الإجراء يهدف إلى التيسير على المعاق وتشجيعه في استخدام المكتبات وخدمات المعلومات (Diab; p 28, 35, 36) .

ومع التقدم العلمي والتقني تشهد خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة اليوم في الدول المتقدمة تطوراً ملحوظاً مستمراً خاصة فيما يتعلق بمجال استخدام وتطويع تكنولوجيا الحاسبات الآلية والتقنية الحديثة في تقديم تلك الخدمات ، إلى الحد الذي جعل المعاقين كفئة من جمهور المستفيدين متميزين في إطار خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة لهم .

إن الوعي بأهمية تقديم المكتبات خدمات مكتبية للأفراد المعاقين بصفة عامة والأفراد المكفوفين بصفة خاصة بدأ في عام (١٨٣٤ م) مع إشارة James Joel الذي أوضح أن المعرفة المكتسبة من خلال الكتب يمكن فقط اكتسابها من خلال القراءة ، وبدون خدمات للمكفوفين فإن هذه المعرفة ستكون ضئيلة أو غير موجودة . ومن خلال هذه الملاحظة فإنه لُفت النظر إلى التصورات الأولى لإنتاج الكتب الخاصة بالمكفوفين ، وأُقترح تأسيس المكتبات للأشخاص المكفوفين في فرنسا (Diab; p 35) .

تطبيقياً ، فإن الخدمة المكتبية للأفراد المكفوفين بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر وذلك من خلال النشاطات الرائدة لعدد من المكتبات العامة المتقدمة والتي قدمت هذا النوع من الخدمة للأفراد المكفوفين ، إلى جانب بعض مكتبات مدارس المكفوفين (Bray; p 628) ، (Prine; p 93) .

ففي بداية عام (١٨٦٨ م) قامت مكتبة بوسطن العامة Boston Public Library بتأسيس قسم خاص للمكفوفين بعد استلامها لمنحة مكونة من ثمانية مجلدات بارزة (Bray; p 628) ، (Redman, p2) .

محاولة مشابهة أخذت مكانها في المملكة المتحدة في عام (١٨٨٢ م) عندما أُنشئت مكتبة Lending للمكفوفين (Diab; p35) ، وفي نفس العام المكتبة المتنقلة المستقلة للمكفوفين أُنشئت في فيلادلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي دمجت مع مكتبة فيلادلفيا المستقلة The Free

Library of Philadelphia في عام (١٨٩٩ م) . وفي عام (١٨٩٤ م) قدمت مكتبة شيكاغو The Chicago Library الخدمة للمكفوفين بناءاً على استلامها لمجموعة من الكتب البارزة من نادي المرأة الحلي . في عام (١٨٩٥ م) أُنشئت مكتبة مدينة نيويورك المتنقلة المستقلة للمكفوفين The New York City Free Circulating Library for the Blind بواسطة رجل كفيف كان يملك مجموعة خاصة من الكتب البارزة .

مكتبة ديترويت العامة The Detroit Public Library أخذت دور المبادرة في تقديم خدمة مكتبية للمكفوفين وذلك من خلال وضع وترتيب حوالي (١٣٠) مجلد على أرفف المكتبة وذلك في عام (١٨٩٦ م) ، وفي نفس العام أصبحت ولاية نيويورك أول ولاية في تعيين قسم للمكفوفين في مكتبة ولاية ، وقد حذت مكتبات الولايات الأخرى نفس الاتجاه سريعاً (Bray; p 628) .

بداية التطوير لبرنامج مكتبة وطنية للمكفوفين في الولايات المتحدة الأمريكية كانت في عام (١٨٩٧ م) على يد أمين مكتبة الكونجرس في ذلك الوقت (المؤمن بالإصلاح الاجتماعي عن طريق العمل الحكومي) John Ruseel Young ، وذلك عند تأسيسه غرفة قراءة للمكفوفين في مكتبة الكونجرس وتنظيم مجموعة المكتبة البارزة لحوالي (٥٠٠) من الكتب والمواد الموسيقية. ولإدارة غرفة القراءة قام بتعيين امرأة شابة تسمى Etta Josselyn Giffin والتي كرست حياتها لخدمة الأفراد المكفوفين (Bray; p 628) ، (Redman; p 2) .

وفي اجتماع لجمعية المكتبات الأمريكية American Library Association (ALA) قامت Etta Giffin بمناقشة إمكانية تبنّي السياسة الكندية المتعلقة بامتيازات الإرسال بالبريد المجاني للكتب البارزة الثقيلة . وفي عام (١٩٠٤ م) هيّئت الكونجرس لذلك حيث خولت لهيئة البريد في الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك العام تقديم خدمة بريدية مجانية لإرسال كتب المكفوفين واستقبالها . (Redman; p 3) .

في عام (١٩١٣ م) تبلور مفهوم المكتبة الوطنية للمكفوفين National Library for the Blind (NLB) ، حيث اشترط الكونجرس في إطار قانون الإيداع أن يتم إيداع نسخة واحدة لكل كتاب في شكل الأحرف الطباعية البارزة في المكتبة الوطنية للمكفوفين والذي أعد للأغراض التعليمية تحت الإعانة المالية الحكومية من قِبل دار الطباعة الأمريكية للمكفوفين(*) The American Printing House for the Blind . هذا إلى جانب توفير مواد أخرى للمكفوفين عن طريق الشراء والإهداء (Bray; p 628) .

في عام (١٩٢٨ م) ، قُدم طلب للمؤسسة الأمريكية للمكفوفين The American Foundation for the Blind من قِبل جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) لعمل دراسة عن

(*) دار الطباعة الأمريكية للمكفوفين كانت تتولى مسؤولية إنتاج الكتب بالأحرف الطباعية البارزة لتلبية احتياجات معاهد ومدارس المكفوفين .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

احتياجات الأفراد المكفوفين المكتبية وكيفية مقابلة هذه الاحتياجات ، وقد أوضحت الدراسة التالي : (Prine; p 94)

- أن المكتبات تعاني من صعوبة في الحصول على الكتب البارزة وذلك بسبب أن هناك عدد قليل جداً من مصادر الإمداد .
- أن أقل من (١٠,٠٠٠) من الأفراد المكفوفين لا يستفيدون من أي مكتبة .
- بعض الأفراد المكفوفين يستعيرون الكتب من مكتبات متعددة .

وبناءاً على ذلك ، أوصت المؤسسة الأمريكية للمكفوفين بمساندة جمعية المكتبات الأمريكية ، بأن تتعهد الحكومة الفيدرالية بالإمداد بالكتب المجانية للمكفوفين لمجموعة معينة من المكتبات الموزعة جيداً جغرافياً ، شريطة أن تقوم هذه المكتبات بإعارة الكتب للقراء المكفوفين في المناطق المحددة ، سواء كانت هذه المناطق تتضمن نطاق أكبر من المنطقة المقدرة التي تعيلها المكتبة .

وقد قدمت هذه التوصية مجال رحب لتوطيد الخدمة المكتبية للأفراد المكفوفين في الولايات المتحدة الأمريكية ، ووفرت حافز ومبرر لتصرف الهيئة التشريعية العليا في الدولة (الكونجرس) لتقديم خدمة كافية وملائمة على المستوى الوطني وذلك من خلال إقرار مشروع Pratt - Smoot والذي تم توقيعه كقانون بواسطة الرئيس Hoover في (٣) مارس من عام (١٩٣١ م) . حيث فوض هذا القانون لمدير مكتبة الكونجرس توفير الكتب لاستخدام المواطنين المكفوفين الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية ، متضمناً ذلك الولايات المختلفة ، الأقاليم ، الجزيرة الواقعة تحت الحيازة ، ومنطقة كولومبيا . كما فوض له سلطة التنظيم مع المكتبات الأخرى(*) للخدمة كمراكز محلية أو إقليمية فيما يتعلق بإعارة الكتب للمكفوفين الكبار تحت الشروط والقوانين التي يفرضها ، وفي كل الأوقات فإن الأولوية كانت تعطى لاحتياجات الأفراد المكفوفين من الموظفين الذين أُعفوا من الخدمة البحرية الأمريكية وخدمة القوات المسلحة الأمريكية (Bray; pp, 628 - 629) ، (Prine; p 94) .

ومنذ ذلك التاريخ (٣ مارس ١٩٣١ م) أصبحت مكتبة الكونجرس مسئولة عن ذلك البرنامج الاتحادي ممثلاً في شبكة معلومات مكتبة الكونجرس ومشروع الكتب للمكفوفين الكبار وفي اليوم التالي أُصدر قرار بتخصيص مئة ألف دولار أمريكي للعام المالي (١٩٣٢ م) لتنفيذ شروط القانون فيما يتعلق بتوفير الكتب للمكفوفين الكبار. وفي عام (١٩٣٣ م) عاصرت الخدمة المكتبية للمكفوفين اثنين من التطورات الهامة البارزة ، تمثلت في إقامة نظام موحد لطريقة برايل (معيار برايل الإنجليزي) لكل الدول المتحدثة باللغة الإنجليزية ، وتطوير الكتب الناطقة Talking Books (Bray; p 629).

وبناءاً على ذلك التطور ممثلاً في إنتاج الكتب الناطقة فقد تم تعديل قانون Pratt - Smoot بقانون ٤ مارس لعام (١٩٣٣ م) والذي نقّح الجزء الأول منه بإضافة بعد كلمة الكتب النص التالي :

(*) بعد استشارة جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) والمؤسسة الأمريكية للمكفوفين (AFB) تم اختيار (١٨) مكتبة بالإضافة إلى مكتبة الكونجرس وذلك لمقدرتها على تقديم الخدمة المناسبة والتغطية الإقليمية للدولة .

«توفير الكتب المنشورة بأحرف بارزة ، أو على أسطوانات فونغرافية إنتاجية صوتية ، أو في أي شكل آخر» (Prine; p 94) .

ومن ثم فإن الخدمة المكتبية للقراء المكفوفين أخذت شكل المواد المطبوعة بطريقة برايل والكتب الناطقة المنتجة على الأسطوانات الفوتوغرافية ، حيث استخدم جزء من المخصصات المالية لشرائها .

وفي عام (١٩٣٤ م) وسع الكونجرس امتيازات البريد المجاني ليشمل أيضاً الإرسال بالبريد مجاناً للكتب الناطقة (Redman; p 5) .

وحيث أن قانون Pratt - Smoot الأساسي يقوم على تحديد تقديم الكتب للمكفوفين الكبار ، وفي إطار الاتجاه نحو تقديم الخدمة للأطفال المكفوفين ، فقد تم تعديل القانون في ٣ جولاي لعام (١٩٥٢ م) بإلغاء كلمة الكبار مما جعل الأطفال المكفوفين مؤهلين للخدمة (Prine; p 95) ، (Bray; p 630) .

وفي عام (١٩٦٦ م) عُدل القانون مرة أخرى، حيث قدم القانون العام رقم (٥٢٢ – ٨٩) الكتب المتاحة لخدمة المكفوفين لجميع الأشخاص غير القادرين على قراءة المواد المطبوعة التقليدية بسبب عوائق بصرية أو جسدية (Prine; p 95) .

وقد أظهر هذا القانون الجديد الحاجة العاجلة لقسم المكفوفين بمكتبة الكونجرس لتوسيع نشاطاته، وبناءاً على ذلك فقد قام القسم على نحو نظامي بتقوية مجموعاته الخاصة والمجموعات المتاحة في المكتبات الإقليمية ، كما خطط لتأسيس مكتبات إقليمية جديدة ، وزاد عدد النسخ من عناوين الكتب المسجلة وعناوين الكتب المطبوعة بطريقة برايل ، كما تم تعديل وتغيير كل الإجراءات بما يحقق معه نمو سريع وثابت في الخدمة بأقل نفقة وأقل قوى عاملة (Bray; p 630) .

وفي بداية الستينات أثرت التطورات التكنولوجية على الخدمة المكتبية للمكفوفين والمعاقين جسدياً على نحو أكثر فعالية ، حيث بدأ استخدام الأشرطة السمعية Audiocassettes وقامت مكتبة الكونجرس بإنتاج الكتب على الأشرطة بما سمح معه من توسيع إمكانيات الخدمة المكتبية للمكتبات الإقليمية ، والتي أمكنها إنتاج نسخ إضافية للكتاب المسجل من الشريط الرئيسي لتلبية احتياجات القراء مع توافر تجهيزات نسخ الأشرطة . كما استطاعت مكتبات شبكة المعلومات (المكتبات الإقليمية) من خلال استوديوهات التسجيل ، إنتاج الكتب والمجلات للاهتمامات القرائية المحلية أو الإقليمية بواسطة المتطوعين (Prine; p 95) .

ومع نهاية الستينات ، توسعت شبكة معلومات المكتبات وتحولت إلى اللامركزية ، حيث شملت بالإضافة إلى المكتبات الإقليمية مكتبات الأقاليم الفرعية(*) Subregional Libraries (Prine; p95) .

وفي عام (١٩٧٨م) أصبح قسم مكتبة الكونجرس للمكفوفين والمعاقين جسدياً يعرف بخدمة المكتبة الوطنية للمكفوفين والمعاقين جسدياً The National Library Service for the

(*) مكتبة الإقليم الفرعية هي قسم أو وحدة من مكتبة عامة تقدم خدمات للمكفوفين والمعاقين جسدياً المقيمين في منطقة محددة من منطقة الخدمة الكلية للمكتبة الإقليمية .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)